ساعة) اي مبهمة في جميع الليل فلم تختص بالثلث الاخير فالمراد بها قطعة من الزمن وأبهمت لاجل
ان يجتهد الشخص جميع الليل (ايام) قال الحنفي اي يعينه ليلة القدر وساعة يوم الجمعة قال
النووي فيه اثبات ساعة الاجابة كل ليلة ويتضمن الحث على الدعاء في جميع ساعات الليل رجاء مصادفتها
وقال الشيخ ظاهر الرواية التعميم في كل الليل لكن من المعلوم ان الجوف افضل فعلى كل حال ساعة
اثناء النصف الثاني والثلث الاخير افضل ثم من لم يقم فيها فالاخير رواية الحاكم ان الله
ينادي ألا الا الا وفي اخرى هل من تائب هل من مستغفر الى حتى يطلع الفجر

٢١٧٩ ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب) د عن عمران بن حصين قال الشيخ حسن
جمع معراض المفتاح من التعريض وهو ذكر شيء مقصود ليدل به على شيء آخر لم يذكر
في الكلام فالتعريض خلاف التصريح من القول (لمندوحة عن الكذب) بفتح الميم وسكون
النون وبمهملتين بينهما واو سعة وفسحة من الندح وهو الارض الواسعة اي في
المعاريض فسحة وغنية عن الكذب

٢١٨٠ ان في ثقيف كذابا ومبيرا) حم م عن اسماء بنت ابي بكر الصديق
ان في ثقيف) قبيلة معروفة (كذابا) هو المختار بن ابي عبيد الثقفي كان شديد الكذب
ومن اقبح دعواه ان جبريل يأتيه قال العلقمي وفي ايام ابن الزبير كان خروج المختار
الكذاب الذي ادعى النبوة فجهز ابن الزبير لقتاله الى ان ظفر به في سنة سبع وستين
وقتل (ومبيرا) اي مهلكا وهو الحجاج وقد قالت اسماء بنت ابي بكر لما قتل
ابنها عبد الله بن الزبير وصلبه وارسل اليها فأبت ان تأتيه فذهب اليها فقال
كيف رأيتني صنعت بعبد الله قالت رأيتك افسدت عليه دنياه وافسد عليك
آخرتك) اما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا (ان في ثقيف كذابا ومبيرا)
فاما الكذاب فرأيناه واما المبير فلا اخالك) بفتح الهمزة وكسرها وهو اشهر (الا اياه)
اي ما اظنك الا اياه

٢١٨١ ان في مال الرجل فتنة وفي زوجته فتنة وولده) طب عن حذيفة بن اليمان قال الشيخ صحيح
فتنة) اي بلاء ومحنة (وولده) اي وفي ولده فتنة لاشتغاله اياه في المحرمات والفتنة وصح
بالفتنة مع الاولية اشغال بان فيها اقوى

٢١٨٢ ان فيك لخصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم والاناة) م ت عن ابن عباس
قال الحنفي خطاب للاشج لانه صلى الله عليه وسلم كان جالسا مع عمر وبعض الصحابة فقال صلى الله عليه
وسلم سيقدم عليكم ركب من خير خلق الله تعالى فقام سيدنا عمر وبادر الى القائم

فقال لهم من انتم فاخبروه فقال قد اتى عليكم رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكركم بخير فلما
قدموا بادروا الى مقابلته صلى الله عليه وسلم بثياب سفر الا الاشج فتأنى الى ان لبس احسن
الثياب وتنظف لان شأن الدخول على الملوك ان يكون على احسن الاحوال فلما قدم عليه صلى الله
عليه وسلم وجلس يتحدث فاسمع المصطفى النظر لوجهه لكونه غير جميل ففهم فقال يا رسول
الله انما يراد من الرجل الاصغران عقله ولسانه واما الجمال فهو للنساء فقال صلى الله
عليه وسلم اريد مبايعتك وقومك على الاسلام ولطف الجواب فقال له اعلم ان اعتنائك
بالدين اما انا ومن معي فنبايعك على ذلك واما قومي فنعلمهم ذلك فان اجابوا
فذاك والا فاتلناهم فقال له صلى الله عليه وسلم صدقت وعلم وفاز عقله من كلام
والاناة معه تأنيه في القدوم عليه صلى الله عليه وسلم فذكر له الحديث فقال هاتان
الصفتان خلقت بهما ام اكتسبتهما يا رسول الله بل خلقت بهما فقال الحمد لله الذي
جبل فيه صفتين يحبهما هو ورسوله (الحلم) اي العقل وينشأ عنه العفو ونحو
من الخصال الحميدة (الاناة) اي التثبت وعدم العجلة

٢١٨٣ ان في امتي خسفا ومسخا وقذفا) طب عن سعيد بن ابي راشد قال المناوي
باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح
عام في امة الاجابة والدعوة (خسفا) اي غورا وذهابا في الارض لبعض الاماكن
باهلها وقال الحنفي اي تبديلا لصفاتها الطيبة بالخبيثة ومسخا للقلوب بان يسلب
النفع بها (ومسخا) اي تحويل صورة بعض الآدميين الى صورة اخرى كقرد (وقذفا)
اي رميا بالحجارة من جهة السماء اي سيكون فيها ذلك في آخر الزمان

٢١٨٤ ان في الجنة خيمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون ميلا في كل زاوية منها اهل
ما يرون الآخرين يطوف عليهم المؤمنون وجنتان من فضة آنيتهما وما فيها
وجنتان من كذا آنيتهما وما فيها وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم
الا رداء الكبر على وجهه في جنة عدن) ق ت عن عبد الله بن قيس
قال الطحاوي وصف الاحرف الخيام المشار اليها في سورة الرحمن واللؤلؤة من جوهر
الدر والميل فرسخ والفرسخ اثنا عشر الف ذراع او اربعة آلاف على خلاف في
ذلك بين اهل اللغة وقد يراد بهذا التحديد او التكثير (رداء الكبر)
لا يعزب عنه علمك ان صاحب البلاغة صلى الله عليه وسلم كان يخاطب العرب بما تفهم اليه
مداركهم ويدنيهم الفصيح من المعاني بما يصوغه لهم من قوالب الحس لتناول افهامهم